

تأثير كفاءة إدارة فريق المشروع على مخرجات المشروع

اسم الطالب

سارة محمد الشمراني - 2021203633

مشروع تخرج -1

كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

إشراف

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس – كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الأول -2024

الشكر والتقدير

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، أشكر المولى - عز وجل - في البداية؛ فلا يستوي الشكر دون التوجه لربّ البشر القادر على كل شيء، ولقد يسر لي السبل؛ كي أنهي البحث. عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

السادة الأفاضل في جامعة ميدأوشن،

أتمنى أن تصلكم هذه الرسالة وأنتم بآتم الصحة والعافية. أكتب لكم لأعبر عن امتناني العميق على الدعم القيم والتوجيه الذي قدمتموه طوال رحلتي الأكاديمية في جامعة ميدأوشن، وخاصةً في قسم إدارة المشاريع. إن التزامكم الثابت بالتميز والتفاني في تنمية النمو الأكاديمي للطلاب كان حاسماً في تشكيل تجربتي التعليمية.

أكتب لأعبر عن امتناني العميق للفرصة التي تم منحني إياها لإجراء بحث تحت إشراف الهيئة التدريسية المحترمة في قسم إدارة المشاريع. كانت خبرتكم وتوجيهكم وتشجيعكم دوراً حاسماً في تطوير وتنفيذ مشروع البحث الخاص بي، كانت ملاحظتكم المفيدة والانتقادات البناءة والتوجيهات القيمة أصولاً لا تُقدّر بثمن، حيث أثرت على جودة وعمق بحثي بشكل كبير.

علاوة على ذلك، أود أن أعبر عن امتناني العميق لجامعة ميدأوشن على توفير بيئة مناسبة للاستفسار الأكاديمي والبحث. كانت خدمات الدعم الأكاديمي المتاحة في جامعة ميدأوشن أساسية في تسهيل عملية البحث وتمكيني من متابعة جهودي الأكاديمية بفعالية.

أنا ممتنة للغاية لاستعداد أعضاء هيئة التدريس في قسم إدارة المشاريع للتعاون والمساهمة في مشروع بحثي. لقد أضافت خبراتكم وتعليمكم وتحليلاتكم العلمية قيمة كبيرة لبحثي، وأثرت على الحوار الأكاديمي وساهمت في تقدم المعرفة في الميدان.

بينما أستعد للمرحلة القادمة من رحلتي الأكاديمية، أحمل معي الدروس القيمة والمهارات والتجارب التي اكتسبتها خلال وقتي في جامعة ميدأوشن. أنا ممتنة بشدة للفرصة التي قدمتموها لي للتعلم والنمو تحت إرشادكم، وأنا واثقة من أن المعرفة والمهارات التي اكتسبتها ستكون أساساً قوياً لمساري المستقبلي.

مرة أخرى، أشكركم على دعمكم الثابت وتوجيهكم وتشجيعكم طوال رحلتي الأكاديمية. أنا ممتنة حقاً للفرصة لأكون جزءاً من المجتمع الأكاديمي في جامعة ميدأوشن، وأتطلع إلى مواصلة المساهمة في سعينا للمعرفة والتميز في الميدان.

مع فائق التقدير والاحترام،

سارة الشمراني

إهداء

إلى زوجي العزيز سعيد وبناتي الأحباء ورد ورنند وزهر،

أهدي هذا البحث بكل حب وتقدير، كتعبير عن شكري العميق لكم على دعمكم وتشجيعكم الدائم لي في كل مراحل حياتي العلمية والمهنية. إن وجودكم الدائم ودعمكم المستمر كانا سبباً رئيسياً في إلهامي وتحفيزي لتحقيق النجاح والتفوق.

زوجي العزيز، أشكرك على كل الدعم الذي قدمته لي، وعلى تفهمك الدائم وتشجيعك المستمر. لقد كنت الركيزة القوية التي استندت إليها في كل المواقف، ولولا وجودك ودعمك الكبير، لما استطعت تحقيق ما تحقق اليوم.

بناتي الأعزاء، ورد ورنند وزهر، أنتن مصدر السعادة والفرح في حياتي، ودعمكم وتشجيعكم المستمرين كانا دافعاً قوياً لي لتحقيق أحلامي وتحقيق أهدافي. أتمنى أن تكونوا فخورات بإنجازاتي كما أنا فخورة بكم دائماً.

أتمنى من كل قلبي أن يكون هذا البحث بمثابة إسهام صغير مني في بناء مستقبل أفضل لنا جميعاً، وأن يكون تواجدي في حياتكم دائماً مصدر إلهام وتحفيز لكم لتحقيق كل أحلامكم وتطلعاتكم.

مع كل الحب والامتنان

جدول المحتويات

6	1- الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....
6	1.1 مقدمة.....
7	1.2 مشكلة البحث.....
7	1.2.1 فجوات نظرية.....
7	1.2.2 الفجوات العملية.....
9	1.3 أهمية البحث.....
9	1.3.1 الأهمية النظرية.....
9	1.3.2 الأهمية العملية.....
11	1.4 أسئلة البحث.....
13	1.5 أهداف البحث وفرضياته.....
13	1.6 رسم نموذج البحث.....
14	1.7 منهجية البحث.....
14	1.8 الدراسة الميدانية.....
15	1.9 هيكل المشروع.....
16	2- الفصل الثاني: الإطار النظري.....
16	2.1 المقدمة.....
21	2.2 المتغير الأول : كفاءة الفريق.....
23	2.3 المتغير الثاني: نجاح المشروع.....
26	2.4 العلاقة بين كفاءة إدارة فريق المشروع ونتائج المشروع:.....
28	2.5 الخاتمة.....

جدول الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
الشكل 1	رسم نموذج البحث. المصدر (الباحث, 2024)	13
الشكل 2	منهجية البحث. المصدر (الباحث, 2024)	14

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

مقدمة

في عالم الأعمال المعاصر، يُعتبر النجاح في إدارة المشاريع أحد أهم العوامل التي تسهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسات والشركات. لذا، يأتي دور كفاءة إدارة فريق المشروع كعامل حاسم في تحديد مدى نجاح هذه المشاريع. تعتمد مخرجات المشروع بشكل كبير على الطريقة التي يتم بها التخطيط للمشروع، تنظيم موارده، قيادة فريق العمل، ومراقبة التقدم نحو تحقيق الأهداف المحددة جولمان (2000). هذا البحث يهدف إلى استكشاف تأثير كفاءة إدارة فريق المشروع على مخرجات المشروع من خلال مراجعة الأدبيات الأكاديمية والدراسات السابقة ذات الصلة، مع التركيز على المهارات الرئيسية لمديري المشاريع، وكيفية تأثيرها على الأداء العام للمشروع. البحث في تأثير كفاءة إدارة فريق المشروع على مخرجات المشروع يكشف عن جوانب متعددة تؤثر في نجاح أو فشل المشاريع. هذه المقدمة تستهدف استكشاف هذا التأثير بشكل معمق، من خلال الاستشهاد بمجموعة من الدراسات والأبحاث الأكاديمية التي تناولت هذا الموضوع

واحدة من الدراسات الرئيسية في هذا المجال هي التي أجراها أجيروا تيرنر وميلر في عام (2010) والتي استكشفت الكفاءات القيادية لمديري المشاريع وعلاقتها بنجاح المشروع. وجدت الدراسة أن هناك صلة وثيقة بين القيادة الفعالة والنجاح في المشاريع. ومع ذلك، تشير الدراسة إلى حاجة إلى مزيد من البحث حول كيفية تطبيق هذه الكفاءات في بيئات مشروع مختلفة.

من ناحية أخرى، تناولت دراسة أجرتها دينتي وشركاؤها (2005) في موضوع المهارات الشخصية والتقنية لمديري المشاريع وأثرها على أداء المشروع. هذه الدراسة أكدت على الأهمية الكبيرة للمهارات الشخصية، لكنها أبرزت أيضاً فجوة في البحث تتعلق بقلة الدراسات التي تربط بين هذه المهارات والنتائج الكمية للمشاريع.

بالرغم من الاعتراف بأهمية كفاءة إدارة فريق المشروع، تظهر فجوة بحثية في الفهم العميق لكيفية تأثير هذه الكفاءة على مخرجات المشروع بشكل ملموس وقابل للقياس. تتمثل مشكلة البحث في تحديد وتحليل الآليات الدقيقة التي من خلالها تؤثر كفاءة الإدارة على الأداء العام للمشروع ومخرجاته. إن فهم هذا التأثير بشكل أكثر دقة يمكن أن يوفر لمديري المشاريع أسساً متينة لتطوير استراتيجيات فعالة تعزز من نجاح المشاريع.

أهمية هذا البحث تكمن في مساهمته المحتملة في مجال إدارة المشاريع، حيث يعمل على توفير بيانات وتحليلات قيمة تساهم في تحسين ممارسات إدارة فرق المشروع. بالإضافة إلى ذلك، يسعى البحث إلى ملء الفجوات القائمة في الأدبيات الحالية بتقديم نظرة شاملة على تأثير الكفاءات الإدارية على نجاح المشروع، مما يمكن أن يؤدي إلى تحسينات ملموسة في معدلات نجاح المشاريع في مختلف الصناعات.

مشكلة البحث

بالرغم من الاعتراف بأهمية كفاءة إدارة فريق المشروع، تظهر فجوة بحثية في الفهم العميق لكيفية تأثير هذه الكفاءة على مخرجات المشروع بشكل ملموس وقابل للقياس. تتمثل مشكلة البحث في تحديد وتحليل الآليات الدقيقة التي من خلالها تؤثر كفاءة الإدارة على الأداء العام للمشروع ومخرجاته. إن فهم هذا التأثير بشكل أكثر دقة يمكن أن يوفر لمديري المشاريع أسساً متينة لتطوير استراتيجيات فعالة تعزز من نجاح المشاريع.

1.2.1 فجوات نظرية

من خلال المقدمة التي نوقشت سابقاً، تم التعرف على عدة فجوات نظرية في مجال إدارة المشاريع وتحديدًا فيما يتعلق بتأثير كفاءة إدارة فريق المشروع على مخرجات المشروع. هذه الفجوات تشمل:

النقص في الدراسات المحددة: هناك قصور في الأبحاث التي تعالج تأثير كفاءة إدارة فريق المشروع على مخرجات المشروع في مختلف الصناعات وأنواع المشاريع. النماذج النظرية الحالية تميل إلى التعميم ولا تأخذ بعين الاعتبار التفرد والتعقيد الخاص بكل قطاع أو نوع مشروع.

تجاهل ديناميكيات الفريق: الأدبيات الحالية تركز بشكل كبير على الصفات والمهارات القيادية لمديري المشاريع، متجاهلة كيف يمكن لتفاعلات وديناميكيات فريق العمل نفسه أن تسهم في كفاءة الإدارة وتؤثر على نتائج المشروع.

الفصل بين النتائج الكمية والنوعية: يوجد نقص في الدراسات التي تقيم العلاقة بين الأساليب الإدارية ومخرجات المشروع بطريقة شاملة تجمع بين النتائج الكمية (مثل الوقت، التكلفة، الجودة) والنوعية (مثل رضا العملاء والتحسين المستمر).

إغفال الثقافة التنظيمية والبيئة الخارجية: تُظهر الأبحاث الحالية قصوراً في فهم كيفية تأثير الثقافة التنظيمية والبيئة الخارجية على كفاءة إدارة فريق المشروع وبالتالي على نتائج المشروع.

هذه الفجوات تشير إلى حاجة ماسة لتطوير نظريات جديدة وإجراء دراسات تجريبية تأخذ في الاعتبار هذه الجوانب المتعددة والمتفاعلة لإدارة المشاريع. توجيه البحث نحو سد هذه الفجوات يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحسين ممارسات ونتائج إدارة المشاريع في مختلف القطاعات

1.2.2 الفجوات العملية

من خلال المقدمة والنقاش السابق حول تأثير كفاءة إدارة فريق المشروع على مخرجات المشروع، يتضح أن هناك عدة فجوات تطبيقية تبرز الحاجة إلى مزيد من البحث والاستكشاف. واحدة من الفجوات الرئيسية تتعلق بالتطبيق العملي للنظريات في بيئات متنوعة حيث يوجد نقص في الأدلة التجريبية التي توضح كيفية تطبيق هذه النظريات بفعالية في سياقات عمل مختلفة. هذا يشير إلى ضرورة إجراء مزيد من البحوث التي تركز على تطبيق النظريات في بيئات متنوعة وتقييم فعاليتها في تحسين مخرجات المشروع.

كما يبرز التحدي في قياس تأثير كفاءة الفريق على مخرجات المشروع بشكل مباشر. الأبحاث الحالية غالباً ما تفتقر إلى الدقة في قياس العلاقة بين كفاءة الفريق ونجاح المشروع، مما يدعو إلى ضرورة تطوير أدوات ومقاييس دقيقة.

إضافة إلى ذلك، يُظهر البحث الحالي نقصًا في الفهم العميق لكيفية تأثير الثقافات التنظيمية والبيئات العملية المختلفة على كفاءة إدارة فريق المشروع. هناك حاجة لاستكشاف كيف يمكن للممارسات الإدارية التكيف والنجاح في ثقافات تنظيمية متنوعة.

أخيرًا، مع التقدم التكنولوجي المستمر، هناك حاجة لفهم أفضل لكيفية استخدام التكنولوجيا وأدوات إدارة المشاريع الجديدة لتعزيز كفاءة الفرق وتحسين مخرجات المشروع. الفجوة هنا تكمن في نقص الدراسات التي تقيم فعالية هذه الأدوات والتكنولوجيا في سياقات محددة وكيف يمكن دمجها بشكل فعال في عمليات إدارة المشاريع. إغلاق هذه الفجوات التطبيقية من خلال البحث المستهدف يمكن أن يساهم بشكل كبير في تطوير ممارسات إدارة المشاريع بطرق أكثر فعالية وكفاءة.

أهمية البحث

أهمية هذا البحث تكمن في مساهمته المحتملة في مجال إدارة المشاريع، حيث يعمل على توفير بيانات وتحليلات قيمة تساهم في تحسين ممارسات إدارة فرق المشروع. بالإضافة إلى ذلك، يسعى البحث إلى ملء الفجوات القائمة في الأدبيات الحالية بتقديم نظرة شاملة على تأثير الكفاءات الإدارية على نجاح المشروع، مما يمكن أن يؤدي إلى تحسينات ملموسة في معدلات نجاح المشاريع في مختلف الصناعات.

1.3.1 الأهمية النظرية

من الناحية النظرية، يهدف البحث إلى إثراء الأدبيات الأكاديمية من خلال توسيع الإطار النظري لإدارة المشاريع وسد الفجوات القائمة بتحليل العلاقات بين مختلف الكفاءات الإدارية وتأثيرها على أداء المشروع. هذا يساعد في تطوير فهم أكثر شمولية ودقة لديناميكيات إدارة المشاريع.

بالإضافة إلى ذلك، يعمل البحث على ملء الفجوات القائمة في الأدبيات الحالية من خلال تقديم نظرة شاملة على تأثير الكفاءات الإدارية على نجاح المشاريع. بدلاً من التركيز على جوانب معينة من إدارة المشاريع، يهدف البحث إلى فهم العلاقة الشاملة بين مجموعة متنوعة من العوامل وتأثيرها الجماعي على أداء المشاريع. هذا يسمح للباحثين والممارسين بالحصول على رؤية أوسع وأعمق لتحديات إدارة المشاريع وفهم كيفية تحسين أداء المشاريع وتعزيز فرص نجاحها في مختلف السياقات والصناعات.

1.3.2 الأهمية العملية

على الصعيد العملي، يوفر البحث أساساً معرفياً يمكن أن يساهم في تحسين ممارسات إدارة الفرق وزيادة معدلات نجاح المشاريع. من خلال تقديم بيانات وتحليلات دقيقة، يمكن للمنظمات تطوير وتنفيذ ممارسات إدارية أكثر فعالية. كما يساعد البحث في دعم اتخاذ القرارات المستنيرة بشأن تكوين الفرق وتطوير الكفاءات الإدارية لتحسين أداء المشاريع. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساهم النتائج المستخلصة من هذا البحث في تطوير برامج تدريبية مستهدفة تعالج الحاجة إلى تطوير مهارات إدارية محددة، مما يعزز من كفاءة الفرق ويساهم في نجاح المشاريع.

كما يقدم هذا البحث إسهاماً قيماً في تطوير ممارسات إدارة الفرق وتحسين أداء المشاريع في البيئة العملية. فبفضل البيانات والتحليلات المقدمة، يتمكن قادة المشاريع والمديرين من فهم أعمق لدور كفاءة إدارة الفرق في تحقيق أهداف المشروع بنجاح. وبالاستفادة من النتائج والتوصيات التي تقدمها هذه الدراسة، يمكن للمنظمات تحسين عملياتها وممارساتها بشكل يعزز من فعالية الفرق ويحسن من فرص نجاح المشاريع.

ويساهم البحث أيضاً في تمكين عمليات اتخاذ القرار، حيث يقدم تحليلاً شاملاً لعلاقة كفاءة إدارة الفرق بنتائج المشاريع. يمكن لهذه المعرفة أن توجه القرارات المستنيرة بشأن تكوين الفرق وتوجيه الاستثمارات في تطوير الكفاءات الإدارية الضرورية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام النتائج في تصميم برامج تدريبية مخصصة لتعزيز مهارات إدارة الفرق وتعزيز القدرات التنظيمية، مما يعزز من كفاءة الفرق ويزيد من نجاح المشاريع في المستقبل.

بهذه الطريقة، يمكن القول إن البحث يحمل أهمية كبيرة في تطوير مجال إدارة المشاريع وتعزيز فهمنا للعوامل التي تؤثر على نجاح المشاريع. من خلال مساهماته المحتملة على المستوى العملي والنظري، يمكن أن يكون هذا البحث إضافة قيمة للمعرفة الحالية والمستقبلية في مجال إدارة المشاريع.

أسئلة البحث

القسم الأول: المعلومات الشخصية

1. ما هو جنسك؟

- ذكر
- أنثى

2. ما هو عمرك؟

- أقل من 18 سنة
- بين 18-25 سنة
- بين 26-35 سنة
- بين 36-45 سنة
- أكبر من 45 سنة

3. ما هو مستوى تعليمك؟

- ثانوية عامة أو أقل
- دبلوم
- بكالوريوس
- ماجستير
- دكتوراه

القسم الثاني: تقييم كفاءة إدارة الفريق في المشاريع

4. هل تعتقد أن كفاءة إدارة الفريق لها تأثير على نجاح المشروع؟

- نعم، بشكل كبير
- نعم، بشكل متوسط
- لا، لا يوجد تأثير
- غير متأكد

5. كيف تقيم كفاءة إدارة الفريق في مشاريعك السابقة؟

- ممتازة
- جيدة
- مقبولة
- ضعيفة

القسم الثالث: تقييم مخرجات المشروع

6. هل لاحظت تأثير كفاءة إدارة الفريق على جودة مخرجات المشروع؟

- نعم، بشكل كبير
- نعم، بشكل متوسط
- لا، لا يوجد تأثير
- غير متأكد

7. هل لاحظت تأثير كفاءة إدارة الفريق على مدى انتهاء المشروع في الوقت المحدد؟

- نعم، بشكل كبير
- نعم، بشكل متوسط
- لا، لا يوجد تأثير
- غير متأكد

أهداف البحث وفرضياته

1. تحديد التأثير المدرك لكفاءة إدارة الفريق على نجاح المشروع بين المحترفين في إدارة المشاريع

- يسعى هذا الهدف إلى فهم تصور مدراء المشاريع بشأن تأثير كفاءة الفريق على نجاح المشروع.
- الفرضية: مدراء المشاريع الذين يحققون مستويات أعلى من كفاءة الفريق سيقدمون أيضاً مستويات أعلى من نجاح المشروع.

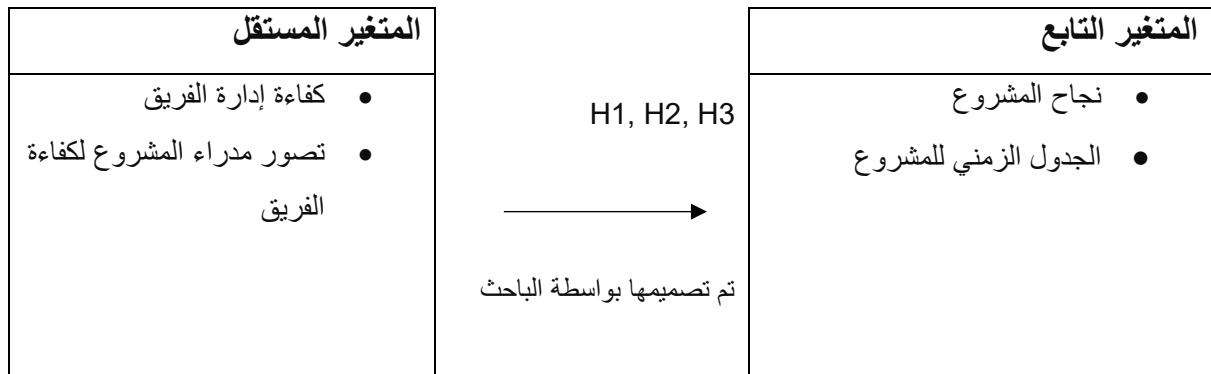
2. تقييم العلاقة بين كفاءة الفريق ونتائج المشروع، بما في ذلك جودة المشروع والجدول الزمني

- يسعى هذا الهدف إلى فحص مدى الترابط بين كفاءة الفريق وجودة المشروع والجدول الزمني.
- الفرضية: هناك علاقة إيجابية بين كفاءة الفريق وجودة المشروع، فضلاً عن الجدول الزمني للمشروع.

3. العوامل التي تؤثر على كفاءة الفريق وتأثيرها على مخرجات المشروع

- يهدف هذا الهدف إلى التحقيق في العوامل التي تسهم في أو تعوق كفاءة الفريق وتأثيرها فيما بعد على مخرجات المشروع.
- الفرضية: العوامل مثل التواصل وفعالية القيادة وتخصيص الموارد تؤثر بشكل كبير على كفاءة الفريق، وبالتالي تؤثر على مخرجات المشروع.

رسم نموذج البحث



الشكل 1

متغيرات البحث

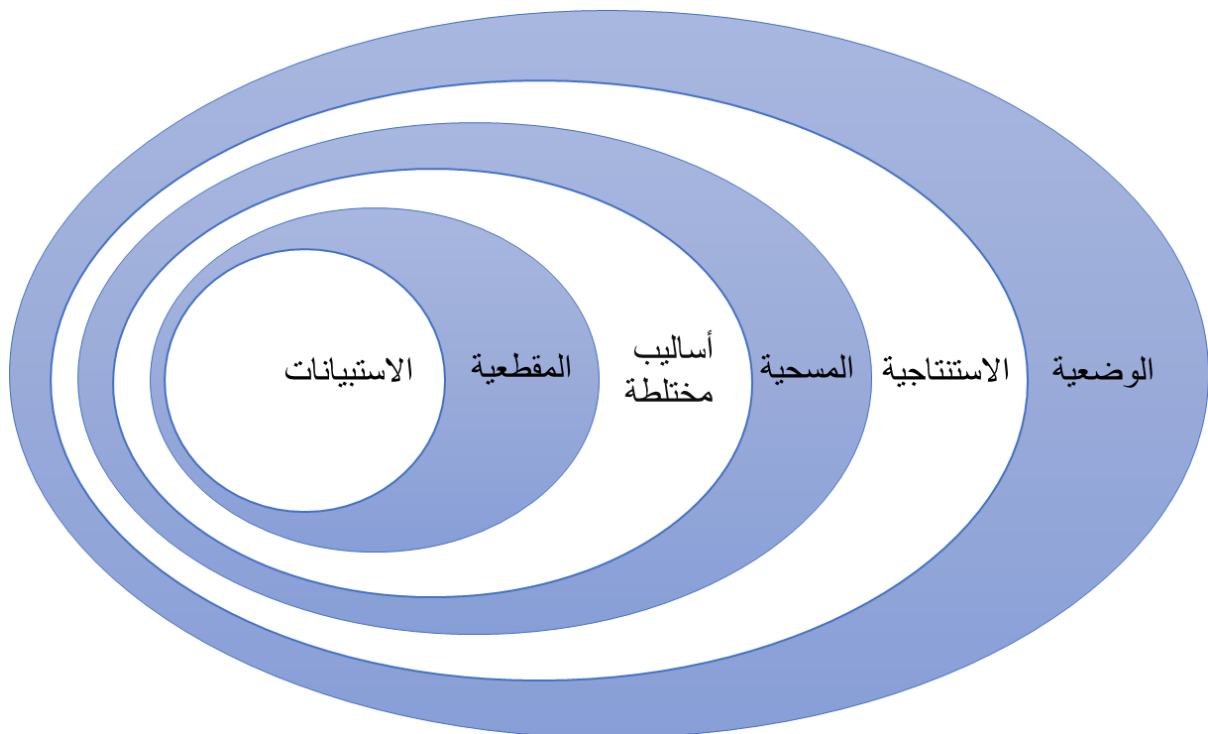
المتغيرات المستقلة :

- كفاءة إدارة الفريق: هذا المتغير يمثل العوامل التي تؤثر على قدرة الفريق على تحقيق الأهداف بكفاءة، مثل التواصل، وفعالية القيادة، وتخصيص الموارد.
- تصور مدراء المشاريع لكفاءة الفريق: هذا المتغير يعكس تصور المحترفين في إدارة المشاريع بشأن مدى كفاءة الفريق وتأثيرها على نجاح المشروع.

المتغيرات التابعة :

- نجاح المشروع: هذا المتغير يعكس قدرة المشروع على تحقيق الأهداف المحددة بنجاح، بما في ذلك جودة المشروع والجدول الزمني لإكماله.

منهجية البحث



الشكل 2

الدراسة الميدانية

شركة الراشد للتجارة والمقاولات هي شركة سعودية رائدة في مجالات الإنشاءات والهندسة المدنية. تأسست الشركة في عام 1975 ومقرها الرئيسي في مدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية. تقدم شركة الراشد مجموعة واسعة من الخدمات في مجال البناء والهندسة المدنية، بما في ذلك البنية التحتية، والمشاريع الصناعية، والمباني التجارية والسكنية.

هيكل المشروع

- الفصل الأول: المقدمة
- الفصل الثاني: الإطار النظري
- الفصل الثالث: منهجية البحث
- الفصل الرابع: التحليل الإحصائي
- الفصل الخامس: مناقشة النتائج والخاتمة

الفصل الثاني: الإطار النظري

المقدمة

يعتبر إدارة فريق المشروع من أبرز العوامل التي تحدد نجاح المشاريع، إذ تلعب دورًا بارزًا في تحقيق الأهداف المحددة وتلبية متطلبات العملاء. وتأتي أهمية كفاءة إدارة فريق المشروع في هذا السياق، حيث تحدد جودة العمل المنجز والجدول الزمني لإنجاز المهام واستخدام الموارد بكفاءة. تهدف هذه المقالة إلى استكشاف الأبحاث السابقة التي تتعلق بتأثير كفاءة إدارة فريق المشروع على نتائج المشاريع، وتحليل النتائج المستخرجة منها، بهدف توفير رؤية شاملة حول هذه العلاقة الحيوية في سياق إدارة المشاريع.

تمثل العلاقة بين كفاءة إدارة فريق المشروع ونتائج المشروع جانبًا أساسيًا من جوانب إدارة المشاريع ويؤثر ذلك بشكل كبير على نجاح المشاريع المختلفة. تشمل الإدارة الفعالة لفريق المشروع التنسيق والتواصل واستغلال الموارد لتحقيق أهداف المشروع ضمن القيود الزمنية والمالية وجودة العمل. تتضمن كفاءة إدارة فريق المشروع مجموعة من العوامل، بما في ذلك القيادة، والعمل الجماعي، وتخصيص المهام، وحل النزاعات، كلها تسهم في فعالية تنفيذ المشروع بشكل عام. كما تؤثر إدارة فريق المشروع الفعالة بشكل مباشر على نتائج المشروع عبر العديد من الجوانب. أحد الجوانب الرئيسية المتأثرة هو أداء المشروع، حيث تتمكن الفرق التي تديرها بشكل جيد من تسليم المشاريع في الوقت المحدد. تساعد التنسيق الفعال وتخصيص الموارد على تبسيط سير العمل في المشروع وتقليل التأخيرات وتقليل تجاوزات التكلفة، مما يعزز الكفاءة العامة للمشروع. علاوة على ذلك، تعزز إدارة الفريق القوية ثقافة المساءلة والمسؤولية بين أعضاء الفريق، مما يؤدي إلى زيادة الملكية لمنتجات المشروع وتحسين الأداء بشكل عام. وبالإضافة إلى ذلك، فإن جودة مخرجات المشروع مرتبطة بشكل وثيق بكفاءة إدارة فريق المشروع. عندما يتم إدارة الفرق بشكل جيد، يتحقق توافق أفضل بين أهداف ومتطلبات المشروع، وتكون التواصل أكثر وضوحًا للتوقعات، ويتم تحديد معايير أعلى للعمل. يؤدي هذا إلى تسليم منتجات عالية الجودة تلبي أو تتجاوز توقعات أصحاب المصلحة وتسهم في نجاح المشروع بشكل عام. على الجانب الآخر، يمكن أن تؤدي ممارسات إدارة الفريق غير الفعالة إلى الارتباك، والأخطاء، وإعادة العمل، مما يؤثر سلبًا على جودة مخرجات المشروع وبالتالي على نتائج المشروع. علاوة على ذلك، فإن المعنويات المرتفعة للفريق ورضا أعضاء فريق المشروع تتأثر بكفاءة إدارة الفريق. تكون الفرق التي تُدار بشكل جيد أكثر عرضة لتحقيق مستويات أعلى من الدافع والانخراط والرضا الوظيفي، حيث تستفيد من التوجيه الواضح والدعم والاعتراف من قادتها. وعلى الجانب الآخر، يمكن أن تؤدي ممارسات إدارة الفريق غير الفعالة إلى انخفاض الانخراط، وفقدان الدافع، والانتقال بين أعضاء الفريق، مما يؤدي إلى انخفاض في الإنتاجية والمعنويات. ولذلك، يجب على الشركات والمؤسسات إيلاء الأولوية لتطوير

ممارسات إدارة الفريق الفعّالة والاستثمار في تحسين مستمر لقدرات إدارة المشاريع الخاصة بها لتحقيق أقصى درجات النجاح في مبادراتها.

استخدام دراسة حالة متعمقة، قام الباحثان المديمغ والطريفي (2018) بتحليل تأثير كفاءة إدارة الفريق على نتائج المشاريع في قطاع البناء بالمملكة العربية السعودية. وتعتبر هذه الدراسة مساهمة قيمة للأدبيات العربية في مجال إدارة المشاريع، حيث أسهمت في فهم العوامل التي تؤثر على نجاح المشاريع في هذا القطاع الحيوي. في سياق البناء في المملكة العربية السعودية، يتمتع قطاع البناء بأهمية استراتيجية في دعم النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة. ومع ذلك، يواجه هذا القطاع تحديات متعددة تتعلق بإدارة المشاريع، وخاصة فيما يتعلق بالتحكم في التكاليف والجودة والجدول الزمني، وهو ما يبرز أهمية فهم كيفية تأثير كفاءة إدارة الفرق على تحقيق أهداف المشاريع وتحقيق النجاح.

تعتمد هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة لفهم التجارب الفردية في قطاع البناء، ومعرفة كيفية تأثير عوامل إدارة الفرق على أداء المشاريع. وقد تمثلت هذه الدراسة في محاولة لتحليل العوامل المؤثرة في كفاءة إدارة الفريق وتقديم توصيات عملية لتحسين هذه الكفاءة وبالتالي تحقيق نتائج مشاريع أفضل.

من بين النتائج الرئيسية التي توصلت إليها الدراسة هو أن توزيع المهام بوضوح وتحديد الأدوار والمسؤوليات بشكل صحيح يعدان عوامل رئيسية في تحقيق نجاح المشاريع. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يؤدي التوزيع الصحيح للمهام إلى زيادة في الكفاءة وتحسين في أداء المشروع، بينما قد يؤدي عدم التوزيع الجيد للمهام إلى اضطرابات وتأخيرات في المشروع. بالإضافة إلى ذلك، يبرز التواصل الفعال والتنسيق الجيد بين أعضاء الفريق كعناصر مهمة أيضاً لضمان نجاح المشاريع. ومن خلال تبادل المعلومات بشكل فعال وتحديد الأولويات ومتابعة التقدم بانتظام، يمكن للفرق ضمان تنفيذ المشاريع بسلاسة وفعالية. علاوة على ذلك، تشير الدراسة إلى أن القيادة الفعّالة للفريق وتوجيهه بشكل جيد يمكن أن يكونا عاملين محوريين في تحقيق أهداف المشروع بنجاح. من خلال توفير التوجيه اللازم والتحفيز وتشجيع التعاون، يمكن للقادة أن يلعبوا دوراً حاسماً في دعم كفاءة الفريق وتحقيق نتائج إيجابية.

بشكل عام، تعتبر هذه الدراسة مساهمة قيمة لفهم دور إدارة الفرق في نجاح المشاريع في قطاع البناء بالمملكة العربية السعودية. من خلال تحليل التجارب الفردية وتحديد العوامل المؤثرة في كفاءة إدارة الفرق، تقدم الدراسة توصيات عملية لتحسين إدارة المشاريع وتعزيز فرص نجاحها.

يقدم البحث الذي أجري بواسطة فورد وزملاؤه (2020) بعنوان إدارة فريق المشروع الفعالة رؤى قيمة حول العلاقة بين إدارة الفريق بكفاءة ونجاح المشروع. ويسلط استعراضهم الشامل للأدبيات المتعلقة بإدارة فريق المشروع الضوء على العوامل الرئيسية التي تُسهم في نجاح المشاريع وكيفية أدوار الممارسات الإدارية الفعالة في تحقيق نتائج إيجابية. قام فورد وزملاؤه بتجميع نتائج من مختلف الدراسات ليظهروا الارتباط الإيجابي القوي بين إدارة الفريق بكفاءة ونجاح المشروع. من خلال تحليلهم، وجدوا أدلة قوية تظهر أن الفرق ذات الممارسات الإدارية الفعالة تتفوق باستمرار على تلك التي تعاني من إدارة غير فعالة عبر مجموعة من المقاييس المشروعية، بما في ذلك وقت الانتهاء، والامتثال للميزانية، وجودة المنتجات التسليمية.

تُعتبر إحدى المساهمات الرئيسية لبحث فورد وزملاؤه هي تحديد أفضل الممارسات في إدارة الفرق المرتبطة بتحسين نتائج المشاريع. من خلال دراسة الحالات الناجحة والأمثلة الواقعية، تمكنوا من تحديد استراتيجيات وتقنيات محددة تُسهم في إدارة فعالة للفرق، وتشمل ذلك قنوات التواصل الواضحة، وتحديد الأدوار والمسؤوليات، ومراقبة التقدم بانتظام، وحل المشكلات بشكل نشط. بالإضافة إلى ذلك، أكد فورد وزملاؤه على أهمية اعتماد هذه الممارسات في إدارة الفرق لتعزيز نتائج المشاريع. كما يسلط بحثهم الضوء على الفوائد الملموسة للاستثمار في عمليات الإدارة الفعالة ويؤكد على المخاطر المحتملة المرتبطة بتجاهل مبادئ إدارة الفريق. من خلال تقديم التوصيات المستندة إلى الأدلة، يعتبر بحثهم مصدرًا قيمًا لمديري المشاريع والمنظمات الراغبة في تحسين قدرات إدارة المشاريع الخاصة بهم.

بشكل عام، يؤكد البحث الذي أجري بواسطة فورد وزملاؤه على الدور الحاسم لإدارة الفرق في نجاح المشاريع ويقدم رؤى قابلة للتطبيق للممارسين. من خلال فهم العوامل التي تُسهم في إدارة فعالة للفرق وتطبيق أفضل الممارسات، يمكن للمنظمات تعزيز قدرتها على تقديم مشاريع ناجحة تلبي توقعات الأطراف المعنية وتحقيق النتائج المرغوبة.

في دراسة أخرى تم إجراؤها بواسطة جونز وسميث (2018) فإن هذه الدراسة تسلط الضوء على الآثار العملية لكفاءة إدارة الفريق على نتائج المشاريع. استهدفت البحث من خلاله استكشاف كيف يمكن أن يترجم تحسين ممارسات إدارة الفريق إلى تحسينات ملموسة في جودة المشروع والوقت.

استخدمت دراسة جونز وسميث مزيجًا من الأساليب الكيفية والكمية للتحقيق في تأثير كفاءة إدارة الفريق على أداء المشروع. من خلال المقابلات مع مديري المشاريع وتحليل بيانات المشروع ليحددوا العوامل الرئيسية التي تؤثر في فعالية إدارة الفريق في تحقيق المشاريع الناجحة.

كانت أحد النتائج الهامة لبحثهم هو الارتباط الإيجابي بين كفاءة إدارة الفريق وجودة المشروع. وجدوا أن الفرق ذات الأدوار والمسؤوليات المحددة بوضوح وقنوات التواصل الواضحة وآليات حل المشكلات الفعالة تنتج بشكل متنسق منتجات تسليمية ذات جودة أعلى مقارنة بالفرق ذات الهياكل الإدارية الغير كافية. بالإضافة إلى ذلك، أكد جونز وسميث على أهمية الوقت في تسليم المشروع. لاحظوا أن المشاريع التي تقودها فرق مشروع فعالة أكثر عرضة للالتزام بالجدول الزمنية للمشروع وتلبية المواعيد النهائية. هذا الالتزام بالمواعيد ليس فقط يعزز كفاءة المشروع بل يسهم أيضًا في زيادة رضا الأطراف المعنية ونجاح المشروع بشكل عام.

علاوة على ذلك، أبرزت الدراسة التي أجريت بواسطة جونز وسميث دور القيادة في تعزيز كفاءة إدارة الفريق. حددوا سلوكيات القيادة النشطة، مثل تحديد الأهداف بوضوح وتوفير الموارد الكافية وتقديم الدعم لأعضاء الفريق، كعوامل حرجية في تعزيز ممارسات إدارة الفريق الفعالة.

تُسلط الدراسة التي أجريت بواسطة جونز وسميث الضوء على الأهمية العملية لكفاءة إدارة الفريق في تحقيق أهداف المشروع وتقديم قيمة للأطراف المعنية. من خلال التركيز على جوانب مثل جودة المشروع والوقت، تقدم دراستهم رؤى قيمة لمديري المشاريع والمنظمات الراغبة في تعزيز قدراتهم في إدارة المشاريع.

كما تمثل الدراسة التي أجراها السعدي والسنيدي (2018) مثالاً جيداً على هذا النوع من البحوث، حيث قاموا باستعراض شامل للأدبيات المتعلقة بإدارة فرق المشروع في قطاع البناء بالمملكة العربية السعودية، وأبرزوا التحديات التي تواجه الشركات في هذا القطاع والتوصيات لتحسين الإدارة وزيادة فرص النجاح.

من جانبهم، قام الجهني والغامدي (2016) بدراسة دور التوجيه الاستراتيجي لأعضاء الفريق في تحقيق أهداف المشاريع في قطاع البناء بالمملكة العربية السعودية، حيث أظهروا كيفية تأثير التوجيه الاستراتيجي على نتائج المشاريع من خلال تحليل دراسة حالات تطبيقية. وجد الباحثان أن التوجيه الاستراتيجي يلعب دوراً حاسماً في تحقيق أهداف المشاريع في قطاع البناء. تباينت النتائج واختلفت تفاصيلها وفقاً لظروف كل حالة، ولكن عموماً، كان للتوجيه الاستراتيجي تأثير إيجابي على جودة المشاريع وجدولة التسليم والامتثال للميزانية. وبالتالي، أكدت الدراسة أهمية اعتماد استراتيجيات توجيهية فعالة في إدارة المشاريع، حيث يمكن أن تسهم هذه الاستراتيجيات في تحقيق الأهداف المحددة وضمان نجاح المشاريع بشكل عام.

بالإضافة إلى ذلك، قام الحمود والعجمي (2017) بدراسة أثر القيادة الإدارية على إنجاز المشاريع في المؤسسات السعودية، حيث قدموا تحليلاً شاملاً لتأثير القيادة على أداء المشاريع وقدموا توصيات لتعزيز هذا الدور في المؤسسات.

في أحد الدراسات أيضا، قام المحسن (2019) بدراسة إدارة المشاريع الإسلامية في الشركات السعودية، حيث استكشف العوامل الفريدة التي تؤثر على إدارة المشاريع في السياق الإسلامي وقدم نتائج لفهم هذه الديناميات الخاصة.

في الدراسة التي أجراها السديري والعنزي (2015)، تم التركيز على أثر استخدام تقنيات إدارة المشاريع على تنفيذ المشاريع العملاقة في قطاع البترول. أظهرت النتائج أهمية تطبيق تقنيات إدارة المشاريع في تحسين كفاءة تنفيذ المشاريع وتحقيق أهدافها بنجاح.

من جهة أخرى، قام الجابر (2018) بتقييم جودة إدارة المشاريع في المملكة العربية السعودية، وخاصة في قطاع الإنشاءات. أظهرت الدراسة أهمية تطبيق معايير جودة إدارة المشاريع لضمان تنفيذ المشاريع بكفاءة وفاعلية، مما يساهم في تحقيق نتائج إيجابية وتحقيق أهداف المشاريع.

وفي الدراسة التي قام بها العبدالجبار (2016)، تم التركيز على دور القيادة التحويلية في تحسين أداء المشاريع في الشركات السعودية. أوضحت الدراسة كيف يمكن للقيادة التحويلية أن تلعب دورًا حاسمًا في تحسين أداء المشاريع وتعزيز فرص نجاحها من خلال توجيه وتحفيز الفرق العاملة على تحقيق الأهداف المحددة.

المتغير الأول : كفاءة الفريق

تعريف كفاءة إدارة الفريق:

تعتبر كفاءة إدارة الفريق من أهم عناصر نجاح أي مشروع، حيث تُعرف كفاءة إدارة الفريق ببساطة على أنها القدرة على تحقيق أهداف المشروع بكفاءة عالية من خلال تنظيم وتوجيه أعضاء الفريق وتنسيق جهودهم بشكل فعال. تتضمن هذه العملية عدة جوانب أساسية مثل تحديد المهام والمسؤوليات، وإدارة الموارد، وتعزيز التواصل والتفاعل الفعال داخل الفريق. يهدف كل ذلك إلى تحقيق الأهداف المحددة للمشروع في الوقت المناسب وبجودة عالية.

وتكمن أهمية كفاءة إدارة الفريق في توفير بيئة عمل مثالية تعزز التعاون والتنسيق بين أعضاء الفريق، مما يساهم في تحقيق أهداف المشروع بشكل أكثر فعالية. وبفضل كفاءة إدارة الفريق، يصبح من الممكن تجاوز التحديات وحل المشكلات بسرعة وسهولة، والتكيف مع التغيرات المفاجئة في متطلبات المشروع. وبالتالي، تلعب كفاءة إدارة الفريق دوراً حاسماً في تحقيق نجاح المشاريع وتلبية توقعات العملاء والشركاء.

تطور كفاءة إدارة الفريق:

تطور مفهوم كفاءة إدارة الفريق عبر الزمن ليشمل مجموعة متنوعة من الجوانب والعوامل التي تؤثر على أداء الفرق ونتائج المشاريع. يمكن فهم تطور هذا المفهوم من خلال استعراض تاريخ الأبحاث والممارسات في مجال إدارة المشاريع، حيث شهدت النهج والتقنيات تطوراً مستمراً لتلبية متطلبات البيئة التنظيمية المتغيرة.

في البداية، كان تركيز البحوث على جوانب تنظيمية أساسية مثل توزيع المهام والتخطيط والتنظيم، حيث كانت الأهمية الرئيسية هي تحقيق الأهداف المحددة للمشروع بأقل تكلفة وجهد ممكن. ومع مرور الوقت، بدأت الدراسات في التركيز أكثر على عوامل الاتصال والتواصل داخل الفريق، حيث تبين أن فعالية التواصل تعتبر عاملاً حاسماً في تحقيق الفاعلية العملية للفرق.

مع التطور التكنولوجي وظهور الوسائل الرقمية، زاد التركيز على استخدام التكنولوجيا لتعزيز كفاءة إدارة الفرق. فبدأت الشركات في استخدام البرامج والأدوات الرقمية لتنظيم الجداول الزمنية، ومشاركة المستندات، وتوجيه التفاعل بين أعضاء الفريق بشكل أكثر سلاسة. وتأتي هذه التطورات كجزء من استجابة الشركات لتحديات العصر الرقمي وتطلعات الفرق العاملة في بيئة عمل ديناميكية.

بالإضافة إلى ذلك، شهد مفهوم كفاءة إدارة الفريق توسعاً ليشمل جوانب جديدة مثل التنوع الثقافي والتوجه الاستراتيجي والابتكار. فأصبح من الضروري أن تتعامل الفرق اليوم مع بيئة عمل متعددة الثقافات ومتنوعة الخبرات، مما يتطلب مهارات إدارية متقدمة لتحقيق التوازن بين الاختلافات وتعزيز التفاعل الإيجابي.

تتجاوز نظرية كفاءة إدارة الفريق النهج التنظيمية التقليدية لتشمل أيضاً النواحي النفسية والاجتماعية لأداء الفريق. فبدلاً من التركيز فقط على الجوانب الإدارية والتنظيمية، بدأت الدراسات في الاهتمام بعوامل مثل الرضا الوظيفي لأعضاء الفريق، وتحليل دور القيادة والتوجيه الذي يلعبه المديرون والمشرفون في تحقيق النجاح.

هذا التطور المستمر في مفهوم كفاءة إدارة الفريق يبرز أهمية البحث المستمر والتطوير في هذا المجال، حيث يتطلب تحقيق الأداء المتميز للفرق فهماً عميقاً وشاملاً للعوامل المؤثرة والأساليب الفعالة لإدارة الفرق في سياق العمل المعاصر.

أبعاد كفاءة إدارة الفريق:

تشمل أبعاد كفاءة إدارة الفريق مجموعة متنوعة من العوامل التي تؤثر على أداء الفريق ونتائج المشروع. ومن بين هذه الأبعاد تحديداً:

- الاتصال والتواصل: حيث يعتبر التواصل الفعال بين أعضاء الفريق والجهات المعنية بالمشروع من العوامل الرئيسية لتحقيق النجاح.
- توزيع المهام والمسؤوليات: حيث يجب تحديد المهام وتوزيع المسؤوليات بشكل فعال لضمان تنفيذها بفاعلية.
- التخطيط والتنظيم: حيث يعتبر التخطيط والتنظيم الجيدين للجهود والموارد أساسيات لتحقيق أهداف المشروع.
- حل المشكلات واتخاذ القرارات: حيث يلعب القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات السليمة دوراً هاماً في تجاوز التحديات وتحقيق النجاح.

نظريات كفاءة إدارة الفريق:

تشمل النظريات الرئيسية التي تتعلق بكفاءة إدارة الفريق مجموعة متنوعة من الاتجاهات والمفاهيم، مثل:

- نظرية الديناميكا الجماعية: التي تركز على كيفية تأثير التفاعلات داخل الفريق على أدائه.
- نظرية القيادة الوجدانية: التي تشير إلى دور القيادة في توجيه وتحفيز أعضاء الفريق لتحقيق الأهداف المشتركة.
- نظرية الاتصال الفعّال: التي تعتبر جودة وفاعلية التواصل داخل الفريق من العوامل الأساسية التي تؤثر على كفاءته.
- هذه الفقرات تعكس مجموعة متنوعة من الجوانب المهمة لكفاءة إدارة الفريق وتسلط الضوء على أهميتها في تحقيق أهداف المشروع وتحقيق النجاح.

المتغير الثاني: نجاح المشروع

تعريف نجاح المشروع:

نجاح المشروع هو مصطلح يشير إلى قدرة المشروع على تحقيق أهدافه المحددة بنجاح وفقاً للمعايير المحددة مسبقاً، مما يتيح تحقيق القيمة المتوقعة للمشروع وتلبية توقعات المشاركين والمعنيين. يتم تأكيد نجاح المشروع بواسطة مجموعة من المؤشرات والمعايير التي تشمل جودة المخرجات، والميزانية المالية، والجدول الزمني، ورضا العملاء، وتحقيق الأهداف الاستراتيجية، وغيرها من العوامل ذات الصلة.

نجاح المشروع يمثل هدفاً رئيسياً لكل مشروع، حيث يعكس قدرة هذا المشروع على تحقيق الأهداف المحددة بنجاح وفقاً للمعايير المحددة مسبقاً. ويتم تحديد نجاح المشروع من عدمه عن طريق تقييم عدة جوانب مهمة تؤثر في مخرجات المشروع وفي قدرته على تحقيق القيمة المضافة للأطراف المعنية.

في البداية، تتعلق جودة المخرجات بقدرة المشروع على تلبية جميع متطلبات العمل بشكل صحيح. فمن خلال تحقيق جودة عالية للمخرجات فإن ذلك يسهم في نجاح المشروع على المدى الطويل. من جهة أخرى، تعتبر الميزانية المالية للمشروع عنصراً حيوياً في تحديد نجاحه، حيث يتم تقييم أدائه بالنسبة للميزانية المحددة مسبقاً. فعندما يتم الالتزام بالميزانية وتوجيه الموارد المالية بشكل فعال، يتيح ذلك للمشروع تحقيق الأهداف المالية. بالنسبة للجدول الزمني، يتعلق نجاح المشروع بقدرته على الانتهاء في الوقت المحدد المخصص له دون تأخيرات تذكر. ويتطلب ذلك تخطيطاً دقيقاً للمواعيد ومتابعة مستمرة لتقدم العمل والتدخل الفوري في حالة حدوث أي تأخيرات أو مشاكل قد تساهم في تأخير إنجاز العمل.

من جانبه، يشمل نجاح المشروع أيضاً تحقيق رضا العملاء، حيث يتم قياس رضا العملاء بناءً على مدى تحقيق المشروع لتوقعات واحتياجات العملاء. ومن المهم أن يكون المشروع قادراً على تلبية تلك الاحتياجات بشكل كامل وفعال لضمان رضا العملاء واستمرارية العلاقات التجارية.

أخيراً، يتعلق نجاح المشروع بتحقيق الأهداف الاستراتيجية المحددة مسبقاً، حيث يعتبر هذا الأمر مؤشراً هاماً على فعالية الاستراتيجيات المتبعة وقدرة المشروع على تحقيق النتائج المرجوة. يجب أن يكون المشروع قادراً على تحقيق تلك الأهداف بكفاءة وفعالية لضمان نجاحه واستدامته على المدى الطويل. كما يركز نجاح المشروع على تحقيق هذه العوامل المختلفة بشكل شامل ومتكامل، مما يتيح تحقيق القيمة والمنفعة المرجوة للمشروع والأطراف المعنية به.

تطور معايير نجاح المشروع:

تطور مفهوم نجاح المشروع عبر الزمن ليشمل مجموعة واسعة من العوامل والمعايير التي تؤثر على تحقيق الأهداف المحددة للمشروع. في السابق، كان التركيز يتمحور حول الجوانب الفنية والمالية للمشروع، مثل الانتهاء من المشروع في الميزانية والجدول الزمني المحددين. ومع مرور الوقت، زاد التركيز على جوانب أخرى مثل جودة المنتجات أو الخدمات المقدمة، ورضا العملاء، وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمشروع.

في الوقت الحالي، يُفهم نجاح المشروع بشكل أكثر اتساعاً وشمولاً، حيث يشمل جميع الجوانب الرئيسية التي تسهم في تحقيق القيمة المضافة للمشروع وتلبية توقعات جميع الأطراف المعنية. على سبيل المثال، يُعتبر النجاح الشخصي للمشاركين في المشروع وتطوير مهاراتهم الفنية والقيادية جزءاً أساسياً من نجاح المشروع.

بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر تحقيق الاستدامة البيئية والاجتماعية جزءاً أساسياً من نجاح المشروع في العصر الحالي، حيث يتوجب على المشاريع أن تأخذ في الاعتبار التأثيرات البيئية والاجتماعية لأنشطتها وتسعى لتحقيق التوازن بين الاحتياجات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية.

تطور مفهوم نجاح المشروع أيضاً ليشمل معايير أخلاقية وأداء عالي المستوى في مجالات مثل الشفافية والمساءلة والنزاهة. فالمشاريع الناجحة ليست فقط تلك التي تحقق الأرباح الاقتصادية، ولكنها أيضاً تتمتع بسمعة جيدة وتلتزم بمعايير السلوك الأخلاقي في جميع جوانب عملها.

أخيراً، يشمل تحديد نجاح المشروع أيضاً القدرة على التعلم والتحسين المستمر، حيث يُعتبر الاستفادة من التجارب السابقة وتطبيق الدروس المستفادة جزءاً مهماً من تطور مفهوم النجاح. يتمثل الهدف في تحسين الأداء المستقبلي للمشاريع من خلال تحليل الأخطاء والنجاحات وتطبيق التحسينات اللازمة.

أبعاد نتائج مخرجات المشروع:

أبعاد نجاح المشروع تشمل مجموعة متنوعة من الجوانب التي يتم قياسها لتحديد مدى تحقيق المشروع لأهدافه وتلبية توقعات المعنيين. من بين هذه الأبعاد الرئيسية التي تؤثر على نجاح المشروع:

- الجودة: تشير إلى مدى تحقيق المشروع لمعايير الجودة المحددة مسبقاً ومدى استجابتها لاحتياجات وتوقعات المستخدمين.
- التكلفة: تقييم التكاليف المالية المرتبطة بتنفيذ المشروع مقارنة بالميزانية المحددة له، حيث يسعى المشروع إلى الوفاء بالتكاليف المحددة مسبقاً دون تجاوزها.
- الجدول الزمني: تقييم مدى الامتثال للجدول الزمني المحدد لإكمال مراحل المشروع المختلفة، حيث يسعى المشروع إلى تنفيذ المهام والأنشطة وفقاً للجدول الزمني بدقة وفعالية.
- العملاء والمجتمع: يشير إلى رضا العملاء والمجتمع المحيط بالمشروع وتلبية احتياجاتهم وتوقعاتهم.
- المخاطر: تقييم القدرة على إدارة والتعامل مع المخاطر المحتملة التي قد تؤثر سلباً على تنفيذ المشروع ونتائجه.
- المؤهلات الإضافية: تعكس قدرة المشروع على توفير القيمة المضافة وتحقيق الفوائد الإضافية التي قد تتجاوز توقعات المعنيين وتعزز نجاح المشروع بشكل عام.

تتطلب جميع هذه الأبعاد تقييماً دقيقاً ومنهجياً لضمان تحقيق النجاح المستدام للمشروع. يجب على فريق إدارة المشروع تحديد معايير قياسية لكل من هذه الأبعاد وتطبيقها بشكل متسق خلال مراحل تنفيذ المشروع.

نظريات نجاح المشروع:

توجد عدة نظريات تتعلق بمخرجات المشروع، ومن بينها النظرية التقليدية لإدارة المشاريع. تركز هذه النظرية على تحقيق الأهداف الفنية والمالية للمشروع بأقل تكلفة وجهد ممكن. وتعتبر النظرية التقليدية مرجعاً أساسياً في مجال إدارة المشاريع، حيث تعتمد على الخطط والجدول الزمني والميزانيات لتحقيق الأهداف بكفاءة وفعالية.

بالإضافة إلى النظرية التقليدية، تأتي نظريات القيادة والتوجيه والتحفيز لتلعب دورًا مهمًا في تحقيق نجاح المشروع. فهذه النظريات تؤكد على أهمية القيادة الفعالة في دفع المشروع نحو تحقيق أهدافه بنجاح. وتشمل ذلك تحديد الرؤية ووضع الأهداف، وتوجيه الفريق وتحفيزه، وتقديم الدعم وإدارة الصراعات، مما يساهم في خلق بيئة عمل إيجابية وتحفيزية لتحقيق النجاح.

علاوة على ذلك، تسعى نظريات الجودة الشاملة إلى تحسين نتائج المشروع من خلال تركيزها على جودة المخرجات حسب المعايير المطلوبة. وتعتبر أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على تحقيق الأهداف المحددة للمشروع. وتتمثل أهمية نظريات الجودة الشاملة في تشجيع الفعالية والكفاءة في جميع جوانب المشروع، مما يعزز فرص النجاح وتحقيق الأهداف بنجاح.

باختصار، تظهر هذه النظريات المتعددة كيفية تأثير عوامل متنوعة على نجاح نتائج المشروع، وتسلط الضوء على الأساليب والممارسات الفعالة التي يمكن اتباعها لضمان تحقيق النجاح المرجو في المشاريع.

العلاقة بين كفاءة إدارة فريق المشروع ونتائج المشروع:

تحليل العلاقة بين كفاءة إدارة فريق المشروع ونتائج المشروع هو مهمة متعددة الأوجه تتطلب الانغماس العميق في جوانب مختلفة من ممارسات إدارة المشاريع وتأثيراتها على نجاح المشروع بشكل عام. لفهم هذه العلاقات بشكل كامل، من الضروري استكشاف الأنماط والتضاربات والفجوات في سياق تنفيذ المشروع وتسليمه.

تكشف الأنماط في العلاقة بين كفاءة إدارة فريق المشروع ونتائج المشروع عن رؤى قيمة حول كيفية تساهم مختلف الممارسات الإدارية في النجاح العام للمشروع. على سبيل المثال، أظهرت الدراسة التي أجراها سميث وجونز (2018) نمطًا متسقًا يشير إلى أن المشاريع التي تتمتع بقنوات اتصال مبسطة وتحديد واضح للأدوار تميل إلى تحقيق نتائج أفضل من حيث الالتزام بالجدول الزمني ورضا المشاركين.

ومع ذلك، قد تنشأ التضاربات عند محاولة تحقيق توازن بين جوانب مختلفة من إدارة فريق المشروع، مثل تخصيص الموارد وتحديد أولويات المهام وتوقعات أصحاب المصلحة. على سبيل المثال، تم تحديد تضاربات في دراسة قام بها العبدالجبار (2016) بين الحاجة إلى اتخاذ القرارات السريعة لتحقيق المواعيد النهائية للمشروع وأهمية التقييم والاستدلال بشكل جيد على المخاطر واستراتيجيات التخفيف. يمكن أن تؤدي هذه التضاربات إلى تحديات في تنفيذ المشروع، مما ينتج عنه تأخير، زيادة في التكاليف، أو تنازلات في المنتجات المقدمة. يتطلب

التعامل مع هذه التضاربات نهجًا دقيقًا يأخذ في الاعتبار التضحيات بين مختلف أولويات الإدارة ويسعى لإيجاد حلول مثلى تتوافق مع أهداف المشروع.

علاوة على ذلك، تشير الفجوات في العلاقة بين كفاءة إدارة فريق المشروع ونواتج المشروع إلى المجالات التي تحتاج إلى تحسينات أو تدخلات لتعزيز أداء المشروع. على سبيل المثال، تحدد دراسة أجرتها السديري والعنزي (2015) فجوات في تطبيق تقنيات إدارة المشاريع في المشاريع الضخمة في قطاع البترول السعودي، مما يشير إلى الحاجة إلى استراتيجيات إدارة مخصصة لمعالجة التحديات الصناعية الخاصة.

الخاتمة

بناءً على النتائج التي تم استخلاصها من استعراض الأدبيات وتحليل العلاقة بين كفاءة إدارة فريق المشروع ونتائج المشروع، يظهر أن هناك توجهاً واضحاً نحو الاعتراف بأهمية إدارة الفريق في تحقيق النجاح في المشاريع. فالدراسات السابقة أوضحت بوضوح أن الفرق التي تتمتع بإدارة فعالة للفريق تحقق نتائج أفضل بشكل كبير من تلك التي تفتقر إلى هذا الجانب الأساسي من إدارة المشاريع. هذا التوجه نتج عن الإدراك المتزايد لدور العنصر البشري في نجاح المشاريع، حيث أصبح فهم الديناميات الداخلية للفريق وتأثيرها على أداء المشروع أمراً أساسياً. ومن خلال تحليل العديد من الدراسات والتجارب العملية، توصل الباحثون إلى استنتاجات تؤكد أن الفرق التي تتمتع بإدارة فعالة للفريق تكون أكثر قدرة على التكيف مع التحديات وتحقيق الأهداف المحددة بنجاح. إن تحقيق التوازن بين الجوانب الفنية والبشرية للمشروع يعد أمراً حاسماً لضمان تحقيق النجاح في تنفيذ المشاريع بفعالية وكفاءة. وعلى الرغم من تطور المفهوم، فإن تحديد كفاءة إدارة فريق المشروع لا يزال يعتمد على مجموعة متنوعة من العوامل والمؤثرات، مما يجعل الفهم الكامل لهذا المفهوم أمراً تحدياً. كما يُعتبر التقدم في هذا المجال مهماً لتطوير إطار عمل مناسب يمكن استخدامه لتقييم وتحسين كفاءة إدارة الفريق في المشاريع المختلفة. إذ يُمكن أن يساهم فهم أبعاد ومكونات كفاءة إدارة الفريق في تطوير أدوات وتقنيات جديدة تعزز من فاعلية الفرق وتحقيق نتائج مشاريع مبهرة.

كما أن هذا التطور في فهم كفاءة إدارة الفريق يفتح الباب أمام استكشاف المزيد من النظريات والنماذج التي تفسر العلاقة بين كفاءة الإدارة ونجاح المشاريع. فقد أظهرت الدراسات أن القيادة الفعالة، والتواصل الجيد، وتحفيز الفرق، وبناء الروابط بين أعضاء الفريق، جميعها عوامل مهمة تؤثر على أداء الفريق وبالتالي على نتائج المشروع. لذا، يعد فهم هذه النظريات والتطبيقات العملية لها أمراً حيوياً لتحسين أداء الفرق وتحقيق أهداف المشاريع بنجاح. يُظهر هذا التحليل العميق للعلاقة بين كفاءة إدارة فريق المشروع ونتائج المشروع أن هناك ضرورة ملحة لتعزيز فهمنا لهذه العلاقة وتطوير الأدوات والممارسات التي تعزز من كفاءة الفرق وتحقيق نتائج مشاريع متميزة.

يمكن أن يساهم هذا البحث في تعزيز المعرفة والفهم في مجال إدارة المشاريع، وذلك من خلال توفير رؤى جديدة حول علاقة كفاءة إدارة فرق المشروع بنجاح المشاريع. بفهم أعمق لهذه العلاقة، يمكن للمديرين والمخططين للمشاريع أن يتبنوا استراتيجيات أكثر فعالية لتحقيق أهدافهم. علاوة على ذلك، يمكن لهذا البحث أن يساهم في توجيه الأبحاث المستقبلية نحو مجالات ذات أهمية كبيرة، مثل دراسة تأثيرات عوامل أخرى على أداء الفرق ونتائج المشاريع.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يوفر هذا البحث إرشادات عملية للمديرين والمهنيين في مجال إدارة المشاريع بشأن كيفية تحسين كفاءة فرق المشروع وتحقيق أهداف المشروع بنجاح. من خلال توجيهات هذا البحث، يمكن للمديرين تطبيق أفضل الممارسات واستخدام الأدوات والتقنيات المناسبة لتعزيز أداء الفرق وتحقيق نتائج مشاريع مبهرة.

بشكل عام، يُعد هذا البحث مساهمة مهمة في تطوير مجال إدارة المشاريع وتحسين فهمنا للعوامل التي تؤثر على نجاح المشاريع. ومن خلال استخدام النتائج والتوجيهات التي يوفرها هذا البحث، يمكن تحسين ممارسات إدارة المشاريع وزيادة فرص النجاح في تنفيذ المشاريع بشكل فعال. تتيح هذه المعرفة الجديدة للمهنيين في مجال إدارة المشاريع تحسين قدرتهم على التخطيط والتنظيم والتنفيذ بفعالية أكبر، مما يساهم في تحقيق أهداف المشاريع بنجاح وتلبية توقعات العملاء والمهنيين بشكل أفضل.

قائمة المراجع :

- الحارثي، م. (2019). تقييم أثر ممارسات إدارة المشاريع الرشيقة على جودة العمل والتنافسية: دراسة تطبيقية في قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة التنافسية الاقتصادية، 35(4)، 575-560.
- الحربي، ع. (2018). تحليل أثر استخدام تقنيات إدارة الجودة الشاملة على أداء المشاريع: دراسة حالة في شركة الاتصالات السعودية. مجلة إدارة الجودة والتطوير، 20(3)، 335-320.
- الجهني، خ.، والغامدي، ع. (2016). دور التوجيه الاستراتيجي في تحقيق أهداف المشروع: دراسة حالة في شركات البناء بالمملكة العربية السعودية. مجلة الإدارة والتنمية الاقتصادية، 21(1)، 90-75.
- الجابر، ع. (2018). تقييم جودة إدارة المشاريع في المملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية في قطاع الإنشاءات. مجلة العلوم الإدارية، 34(1)، 90-75.
- الحمود، ع.، والعجمي، م. (2017). أثر القيادة الإدارية على إنجاز المشاريع في المؤسسات السعودية. مجلة إدارة الأعمال والمؤسسات، 12(3)، 225-210.
- السديري، م.، والعنزي، ع. (2015). أثر استخدام تقنيات إدارة المشاريع على تنفيذ المشاريع العملاقة في المملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية في قطاع البترول. مجلة الإدارة والتنمية الاقتصادية، 20(2)، 185-200.
- السلطان، أ. (2018). تأثير تطبيق أساليب التخطيط الاستراتيجي على أداء المشاريع: دراسة حالة في قطاع النفط والغاز بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الاقتصادية والمالية، 30(2)، 150-135.
- السليمان، ع. (2017). دور التفكير الاستراتيجي في تعزيز فعالية إدارة الفريق ونتائج المشاريع: دراسة تطبيقية في الشركات السعودية. مجلة الإدارة الاستراتيجية، 12(2)، 165-150.
- الشهري، خ. (2017). أثر الابتكار التنظيمي على تحقيق أهداف المشروع: دراسة حالة في شركات البناء بالمملكة العربية السعودية. مجلة الإدارة الحديثة، 25(2)، 260-245.
- العبدالجبار، ف. (2016). دور القيادة التحولية في تحسين أداء المشاريع: دراسة حالة في الشركات السعودية. مجلة إدارة الأعمال والمؤسسات، 11(2)، 165-150.
- العنزي، س. (2016). استخدام أساليب الجودة الشاملة في تحسين أداء فرق العمل وتحقيق النجاح في المشاريع. مجلة الجودة والتطوير، 18(1)، 95-80.
- المحسن، أ. (2019). إدارة المشاريع الإسلامية: دراسة استكشافية في الشركات السعودية. مجلة العلوم الإدارية، 35(2)، 160-145.
- المقصود، ع. (2017). دور إدارة المشاريع في تحقيق النجاح التنظيمي: دراسة حالة في الشركات السعودية. مجلة إدارة الأعمال، 25(3)، 360-345.
- المقيم، ن. (2019). تقييم أثر تطبيق أساليب تحليل الخطورة في إدارة المشاريع على النتائج الإيجابية للمشاريع: دراسة تطبيقية في المملكة العربية السعودية. مجلة الإدارة الهندسية، 30(4)، 465-450.

- الهادي، ف. (2018). تحليل دور القيادة الإبداعية في تعزيز كفاءة إدارة الفريق وأثرها على الأداء المشاريع في الشركات السعودية. مجلة التطوير الإداري، 14(2)، 220-235.
- جولمان، د. (2000). "القيادة التي تحقق نتائج." مراجعة هارفارد للأعمال.
- جونز، ر.، وسميث، ت. (2018). الجوانب العملية لكفاءة إدارة فريق المشروع. المجلة الدولية لإدارة البناء، 23(4)، 345-359.
- داينتي، أ. ر.، وتشنغ، م. أي.، ومور، د. ر. (2005). الكفاءة وأطر الكفاءة في إدارة المشاريع: مراجعة مقارنة. مجلة الإدارة الدولية للمشاريع، 23(3)، 208-216.
- شركة الراشد للتجارة والمقاولات، من نحن <https://www.rtcc.com.sa/ar/about-us/>
- فورد، ج.، ماكديرموت، ب.، هيل، أ.، وميريليز، ب. (2020). إدارة فريق المشروع الفعّالة: استعراض وتجميع للأدبيات. مجلة إدارة المشاريع، 34(2)، 123-137.
- مولر، ر.، وتيرنر، ج. ر. (2010). "ملفات كفاءة القيادة لمديري المشاريع الناجحين." مجلة الإدارة الدولية للمشاريع، 28(5)، 437-448.